

9637 - معنى قوله تعالى (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه ...)- نور على الدرب

عبدالعزیز بن باز

فسروا لنا قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي واميت قال إبراهيم فان الله - [00:00:00](#) في الشمس من المشرق أن الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب. فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين هذه الآية واضحة لمن تأملها. كان إبراهيم عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام خليل الرحمن قد بعثه الله - [00:00:20](#) إلى قومه يدعوهم إلى توحيد الله وينذرهم الشرك بالله. وكان في زمانه مليكه يقال له النور يدعي أنه الرب وأنه رب العالمين وأن منح ملك الأرض فيما ذكروا فان الأرض أن ملكها أربعة كافران وهم النمو - [00:00:40](#) هذا وابوه تنصر ومسلمان وهما ذو قرضين سليمان ابن داود عليه الصلاة والسلام فالحاصل أن هذا النمرد كان جبارا عنيدا وكان يدعي النور يدعي أنه رب العالمين ويدعي أنه يحيي ويميت. ولهذا قال - [00:01:00](#) إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت. فقال الخبيث ابن هود أنا أحيي واميت. اها. وذكره المفسرون أنه ذكر لإبراهيم أنه يأتي بالشخصين يؤتى بالشخصين أحد يستحقان القتل؟ فيعفو عن واحد ويقتل - [00:01:20](#) الآخر ويزعم أن هذا هو معنى أحياء واماتته. هم. يعفو عن من يستحق القتل فيقول أحييتهم. وهذه مكابرة. هم. و البيش فليس هذا هو المقصود. والمقصود أن يخرج من الحجر ومن النطفة ومن الأرض نعم. حيا بعد موته - [00:01:40](#) نعم نعم هذا لا يستطيعه إلا الله سبحانه هو الذي ينبت النبات هو الذي يحيي النطف حتى تكون الحيوانات فالمقصود أن هذا لا يستطيعه إلا الله سبحانه وتعالى ولكنه كافر ولبس فانتقل معه إبراهيم إلى حجة أوضح للناس مم وابن للناس حتى لا يستطيع أن يقول شيئا في - [00:02:00](#) يبين له عليه الصلاة والسلام أن الله يأتي بالشمس من المشرق فان كنت ربا فات بها من المغرب. فبهت حينئذ واتضح للناس بطلان كيده وأنه ضعيف مخلوق مربوب لا يستطيع أن يأتي بالشمس من المغرب بدلا من المشرق واتضح للناس - [00:02:20](#) ظلالة ومكابرته وصحة ما قاله إبراهيم عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:02:40](#)